بعد حل الحزب... العمال الكردستاني يرشح أوجلان لقيادة مفاوضات السلام

في خطوة وُصفت بالتاريخية، دعا حزب العمال الكردستاني (PKK) الحكومة التركية إلى تخفيف العزلة المفروضة على زعيمه عبد الله أوجلان، وتوفير "بيئة عمل حرة وآمنة" له، تمهيداً لقيادته مفاوضات السلام المرتقبة بين الجانبين، وذلك بعد إعلان الحزب مؤخراً حلّ نفسه وإنهاء الكفاح المسلح المستمر منذ أكثر من أربعة عقود.

وقال زاغروس هيوا، المتحدث باسم العلاقات الخارجية في منظومة المجتمع الكردستاني (KCK) التابعة للحزب، في تصريح لوكالة "فرانس برس"، إن:"الزعيم عبد الله أوجلان هو المفاوض الرئيسي في أي عملية سلام مقبلة مع الدولة التركية، ونطالب بإنهاء العزلة المفروضة عليه في سجن جزيرة إمرالي، لضمان قيادته العملية في بيئة مناسبة وآمنة".

ويأتي هذا التصريح عقب نداء أطلقه أوجلان في 27 فبراير الماضي، دعا فيه مقاتلي الحزب إلى نزع السلاح وحل التنظيم، وهو ما استجابت له قيادة الحزب بإعلان وقف إطلاق النار ثم حل الهيكل التنظيمي في 12 مايو الجاري، في خطوة تهدف إلى طي صفحة النزاع المسلح الذي أسفر عن مقتل أكثر من "40" ألف

شخص منذ اندلاعه في ثمانينيات القرن الماضي.

وأشار هيوا إلى أن:"هذه المبادرات تأتي في سياق رؤية أوجلان لمجتمع ديمقراطي وحل سلمي دائم للقضية الكردية"، مؤكدًا أن:"القيادة الكردية ترى في إطلاق سراحه أو على الأقل تحسين ظروف احتجازه خطوة ضرورية لإنجاح أي مسار تفاوضي مقبل".

ويُحتجز عبد الله أوجلان، مؤسس وزعيم حزب العمال الكردستاني، في عزلة مشددة منذ اعتقاله عام 1999 في جزيرة إمرالي التركية، ويُعد أبرز شخصية سياسية كردية تطالب بإيجاد حل سياسي وسلمي لقضية الأكراد في تركيا.